

ووثبته ذهن ، يقنصُ البرق طائراً  
ويغزو بروج النجم غير مُحاذِرِ  
فيا دُرّةً لم يحوها تاجُ قيصِرِ  
ولا انتظمتُ إلا مفارقَ شاعرِ  
تألهُ فيك القلبُ واستكبرَ الحجى  
على دَعَا ، من تحتها روحُ نائِرِ  
إذا اعترضَ الجبارُ ضوئَكَ شامخاً  
تلقّيتهُ كبراً ببِسْمَةِ ساخرِ  
لمستِ حديدَ القيدِ فأنحلَّ نظمهُ  
وأطلقتِ أسرى من برائِنِ أسيرِ  
وما زِدتِ فى الأحداثِ إلا صلابَةً  
إذا النارُ نالتُ من كرامِ الجواهرِ  
يزينُ بكِ الراعى سقيفةً كُوخِهِ  
فتخشعُ حيرى نيراتُ المقاصرِ  
أضاعوكِ فى أرضِ الكنوزِ ، وما درّوا  
بأنكِ كَنزُ ضمِّ أغلى الذخائرِ  
وهنتِ على مهدِ الفنونِ ، وطالما  
سموتِ بسلطانِ من الفنِّ قاهرِ